

جريمة

رشا عمران

شاعرة سورية

لستُ زوجتكَ لأمسكَ بيدكَ
لحظة احتضارك
ولا أنا ابنتك لألبس ثوب الحداد
حين تموت
ولست قريبتك لأبكي رحيلك أمام
الآخرين
أنا مجرد امرأة غريبة تُحبك دون
أن يعلم أحد
ودون أن يعلم أحد
قتلتك صباح اليوم وأنت على
سريري
قتلتك كما لو كنت أول رجلٍ أقتله
في حياتي
ثم أمسكتُ يدك التي بدأت
بالباس
وقبلتُك قبلة الوداع الأخيرة
وقبل أن أضغ ورد المقابر على
جسدك النحيل
ارتديتُ قميص الموسلين الأسود

